

4- التعليق على صحيح مسلم كتاب الصلاة- فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير - 21 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

الله عليك. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الصلاة في باب قول في في باب القول مثل قول المؤذن قال حدثنا قال حدثني إسحاق ابن المنصور قال أخبرنا أبو جعفر محمد ابن الثقفي - [00:00:00](#)

قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عمارة ابن غزية عن خبيب ابن عبد الرحمن ابن اساف عن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب عن أبيه عن جده عمر ابن الخطاب - [00:00:17](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا الله الا الله. قال اشهد ان لا الله الا الله - [00:00:27](#)

ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله. قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:41](#)

ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا الله الا الله. قال لا الله الا الله من قلبه دخل الجنة. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله في حديث عمر قال اذا قال المؤذن - [00:00:53](#)

الله اكبر الله اكبر فقال احدكم النداء فقولوا مثلما يقول. وفي - [00:01:08](#) وهذا جاء في العدد الاول اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول. ولهاذا يقال متابعة المؤذن وان يقول مثل ما

الاصل ان المتابع للمؤذن يقول المؤذن الا ما استذنب. يعني ما دل الدليل على استثنائي والذي دل الدليل على استثنائه هو الحي عدد هو في الحي علتين هو الحي على تان بان يقول عقب قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا - [00:01:28](#)

وفي ايضا ان عموم الحديث يدل على هذا والذي قبله ان المؤذن اذا قال في اذان الفجر هو التثويب الصلاة خير من النوم. ان المتابع له يقول الصلاة خير من النوم. واما قول من قال للعلماء انه - [00:01:58](#)

يقول صدق صدق وبذلك صدق وببررت. يعني انت صادق بار صادق بهذه الدعوة بار بها فهذا ضعيف. والاحاديث او الاثار الواردة فيها ضعيفة. وما دام ان هناك عموما وهو قول النبي صلى الله عليه - [00:02:18](#)

مثلكما يقول المثلية تقتضي المماطلة في كل في كل شيء. وعليه فاذا قال المؤذن في اذان الفجر الثاني الصلاة خير من النوم المجبى والمتابع يقول الصلاة خير من النوم. نعم - [00:02:38](#)

وفي ايضا فضيلة متابعة المؤذن لقوله لانه كان سببا لدخول الجنة. يقول قال لا الله الا الله من قلبه يعني مخلصا لله عز وجل في ذلك فانه يكون سببا لدخول الجنة. وفيه فضيلة متابعة المؤذن. وانه ينبغي - [00:02:58](#)

للمؤمن ان يحرص على متابعة المؤذن. بحيث انه اذا اذن المؤذن وهو في شغل او في آآ يعني قد انشغل في امر من النور ان يتفرغ اجابة المؤذن حتى ينال هذا الفضل والثواب. نعم - [00:03:18](#)

نعم؟ يا قضية وهو يصلبي. بعد وصل المؤذن الى اشهد ان اشهد ان محمد رضي الله عنه اشهد ان لا الله الا الله واسعد الله اشهد ان لا الله الا الله حتى يصل الى موقع موضع - [00:03:38](#)

المؤذن ثم يمشي معه. ولو فرض انه اه فرغ من شغله او كذا. والمؤذن قد فرغ. تتبعه ها؟ اي صادقة فيها المخلصا في ذلك. نعم تتبع

نعم الصحيح انه يتتابع كل مؤذن كل مؤذن حتى - 00:03:58

وللفقهاء رحهم الله يرون انهم يتبعوا واحدا وثانيا ما لم يصل. اذا صل يقول لا يشرع المتابعة المؤذن ثم اذان مؤذن اخر تأخر. وتابعته ايضا. اه ثم صليت وسمعت مؤذنا بعد الصلاة يقولون لا تجيبوه. السبب يقول لانك غير مدعو ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح وانت صليت - 00:04:28

ولكن الصحيح انه يتتابع. بعموم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول. ولانه ذكر يثاب عليه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا محمد ابن رمح - 00:04:58

لا اذا كان على الهواء يعني الاذان الان الذي يوجد في الاذاعات على نوعين نوع يكون مباشرا. اذا مكة اهل المدينة تتبعه حتى لو كنت في اقصى الدنيا. يعني هذا الاذان اذان مباشر - 00:05:15

اما الاذان المسجل فلا يتتابع. فلا يتتابع لماذا؟ لانه حكاية صوت. يحكي صوت هذا المؤذن وقد المؤذن مات من سنوات فالاذان اذا كان ينقل على الهواء مباشرة فاذا متتابع حتى لو كان في غير - 00:05:35

واما اذا كان مسجلا فلا لانه هذا في الواقع حكاية حكاية وليس صوتا حقيقيا يعني يقول هنا نعم ما في مسألة دعاء يؤمن يرجى له ان شاء الله تعالى. اذا سمعت ادعية مثلا في الراديو او في غيرها امن - 00:05:55

انت تنوی الى الله يعني يا الله. فالمؤمن داعية. المؤمن كالداعي. ولهذا قال الله عز وجل عن موسى وهارون في سورة يونس قال قد اجبت دعوتكما مع ان موسى يدعوهارون - 00:06:25

عليه الصلاة والسلام علينا الصلاة والسلام يؤمن. شلون بعد الاذان ايه تقضي تقضي تقضي نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا محمد ابن رمح قال اخبرنا الليث عن عن الحكيم ابن عبد الله ابن قيس القرشي قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن الحكيم بن عبد الله بن - 00:06:45

عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا - 00:07:18

عبده ورسوله رضيت بالله ربنا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه هذا من نوع قال ابن الرمح في روایته من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ولم يذكر قتيبة قوله وانا. نعم. هذا لي انه انه يستحب ان يقول بعد قول - 00:07:30

المؤذن اشهد ان لا الله الا الله وانا اشهد ان لا الله الا الله ادعاو انا اشهد ان ان محمدا رسول الله ان يقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله وهذا يكون من باب العبادات الوارد على وجوه متنوعة. يعني بعد ذلك نقول اشهد - 00:07:51

وان محمدا رسول الله. واحيانا يقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله. وفي ايضا دليل على ان الاعمال ان الاعمال يشترط فيها في قبولها وصحتها الاخلاص والقصد لقوله في الحديث السابق من قلبه - 00:08:11

وفي ايضا دليل على مشروعية هذا الذكر بعد شهادة ان محمد محمدا رسول الله كان يقول رضيت بالله ربنا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:08:31

باب فضل الاذان و Herb الشيطان عند سماعه. قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن النمير قال حدثنا عبده عن طلحه عن طلحه ابن يحيى عن عمه قال كنت عند معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه فجاءه المؤذن يدعوه الى الصلاة فقال معاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذن - 00:08:57

هنا اطول الناس اعنقا يوم القيمة وحدثني اسحاق ابن المنصور قال اخبرنا ابو عامر قال حدثنا سفيان عن طلحه ابن يحيى عن عيسى ابن طلحه قال سمعت معاوية رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه - 00:09:17 بمثله. طيب هذا الحديث في المؤذنون اطول الناس اعنقا يوم القيمة. في دليل على فضيلة الاداب على فضيلة الاذان وهو على القول الراجح افضل من الامامة. الاذان افضل من الامامة. لان - 00:09:30

ان الاحاديث الواردة في فضل الاذان اكثرا من الاحاديث الواردة في فضل الامامة. فإذا قال قائل يرد على ذلك اعني على كون الاذان افضل من امامية يرد عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يؤذن. والخلفاء لم رضي الله عنهم لم يؤذنوا. فكيف - 00:09:50 فيكون الاذان افضل من الاقامة. لو كان افضل لتولوا ذلك. فالجواب الجواب عن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء رضي الله عنهم لم يتولوا الاذان بان الاذان يحتاج الى تفرغ تام. وهم قد شغلوا بامور الامامة. هم مشغولون بالامامة والولاية وهم - 00:10:10 والاذان يحتاج الى تفرغ تام ولا سيما في ذلك الزمن بان المؤذن يحتاج الى ان يرقب الوقت ليس كوقتنا ينظر الساعة ويؤذن لا يحتاج ان ينظر عن غرابة الشمس هل طلع الفجر؟ هل زالت الشمس ويحتاج الى يعني مراقبة - 00:10:40 التامة للوقت بان لا يغادر الناس. وهم يعني الرسول عليه الصلاة والسلام كذلك خلفاء اهال الراشدون رضي الله عنهم بالولاية والامامة ومصالح المسلمين. فقدموا هذه المصلحة العامة على المصلحة الخاصة. وهي ايضا دليل على ان المؤذنين اطول الناس اعتناقا يوم القيمة. والمناسبة ظاهرة - 00:11:00

لما كانت اصواتهم لما كانت اصواتهم عالية بذكر الله. وتوحيده والدعوة الى الخير في الدنيا ناسب ذلك ان يبيّن ان فضلهم يوم القيمة بان يكونوا هم اطول الناس اعتناقا - 00:11:30

اظهارا لشرفهم. فهم اطول الناس افهم اعلى الناس اصواتا في الدنيا لانهم يرفعون ايش الاذان وتوحيد الله عز وجل. فناسب ذلك او كان جزاً لهم الاصح كان جزاً لهم ان يكونوا اطول الناس - 00:11:50

اعتناقا يوم القيمة اظهارا لشرفهم وفضلهم. نعم ومع ذلك يكون افضل على اي حال هم لازم يكون العمل يا شيخ احسن الله اليك لازم يكون اكيد الصفة الدائمة اقصد له ولا يعرف عن المعاصي - 00:12:10

اقصد اللي هم مثلا اذن مرة واحدة زي كذا يكون له هذا الفضل. هذا وصف يدل على المناسبة احسن الله اليك. قال رحمه الله قال حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم. قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن الاهمش -

00:12:43

عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاۃ ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال سليمان فسألته عن الروحاء فقال هي من المدينة ستة وتلائون ميلا - 00:13:02

وحدثنا ابو بكر ابي شيبة وابو قریب قال حدثنا ابو ابو معاویة عن الاعمش بهذا الاسناد قال حدثنا قتيبة ابن سعيد وزهیر ابن حرب واسحاق ابن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح - 00:13:17

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاۃ احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس. فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته. فاذا سكت رجع فوسوس - 00:13:34

قال حدثنا عبد الحميد بن بیان الواسطي الشیطان اذا سمع النداء الصلاۃ ذهب حتى يكون مكان الروحان الى اخره وفي اللفظ الآخر ان الشیطان اذا سمع النداء بالصلاۃ احال له احال له مراد يعني له صوت - 00:13:52

فرارا من ذکر الله عز وجل ومن سماعه. ولهذا قال ومن شر الوسواس الخناس. الذي معنی الخناس الذي يخنس ويهرب اذا سمع ذکر الله عز وجل. فهذا دليل على فضيلة الاذان وانه سبب لطرد - 00:14:13

ولهذا جاء في بعض الاحاديث وان كان فيها ضعف مشروعية الاذان في اذن المولود. ان المولود اذا ولد يشرع ان يؤذن في اذنه اليمنى وان يقيم في اذنه اليسرى. قال اهل العلم والمناسبة ليكون اول ما يقرأ سمعه - 00:14:33

ماذا؟ ذکر الله عز وجل. ويكون ذلك سببا لطرد الشیطان. وفيه ايضا دليل على ان ذکر الله تعالى عموما سبب الشیطان يطرد الشیطان لان الشیطان لا يأتي الى الاماكن التي تكون عامرة بذکر الله. لان هذه - 00:14:53

لكن هي اماكن وجود الملائكة. فما اماكن الذکر واجتماع الناس على الذکر سبب لحضور الملائكة ولتنزفهم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع وما اجتمع قوم في بيت من ملوك الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزل - 00:15:13 عليهم السكينة وغضيّتهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذکرهم الله فيمن عنده. على خلاف اماكن السوء والمنكر والمعاصي تجد ان الذي

ان الذي يحتف بهم هم من الشياطين فهذه اماكن يحتفها الشياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا.
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس - [00:15:33](#)

والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله قال حدثني عبد الحميد من بيان الواسطي
قال حدثنا خالد يعني ابن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:16:03](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن وادبر الشيطان وله حصاص قال حدثا يميز ابن بسطام قال حدثنا يزيد يعني
من يعني من الزريع قال حدثنا رواه سهيل قال ارسلني ابي الىبني حارثة - [00:16:22](#)

قال ومعي غلام لنا او صاحب لنا. فناداه مناد من حائط باسمه. قال واشرف الذي معي على الحائط فلم يرى شيئا. فذكرت ذلك لابي.
فقال قال لو شعرت لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك. ولكن اذا سمعت صوتا فنادي بالصلوة - [00:16:40](#)

اني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ولى وله
حصاص طيب في الحديث الاول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة احال له المراقب يعني هرب وخنس له المراقب سوط -
[00:16:57](#)

حتى لا يسمع صوته يبتعد حتى لا يسمع صوت الاذان. طيب في وقتنا الحاضر الاذان يسمع على فساد عشرين دقيقة يبعد. قال فاذا
سكت سكت يعني سكت المؤذنون رجع ليوسوس - [00:17:17](#)

فاذا سمع الاقامة ذهب ايضا. اذا اقيمت الصلاة ولى وله ضباط. حتى لا يسمع صوت الاقامة والاقامة ادم ولهذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة. فاذا سكت المؤذن رجع ليوسوس للعبد - [00:17:37](#)

صلاه فاذا كبر جاء يووسوس اذكر كذا اذكر كذا حتى يشغله عن صلاته. لا الى اخره. ففي هذا الحديث دليل على فضيلة الاذان.
وانه سبب الشيطان وفيه ايضا دليل على تسلط الشيطان او الشياطين علىبني ادم لاغوائهم - [00:17:57](#)

والشيطان يتسلق علىبني ادم تسلطا فكرييا وذلك باللوسوسه. وتسلطا حسييا. وذلك بالتنفس بهم. الشيطان يتسلق او الشياطين تتسلق
علىبني ادم تسلطا فكرييا او اراديا. وذلك بالlahوae واللوسوسه - [00:18:27](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. ولكن طرده بماذا؟ بالذكر ويدل لذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم رأى رجلين يستبان واحدهما قال - [00:18:57](#)

غضب فقال اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهذا دليل على ان الذكر ولا سيما التعود
آآ يطرد الشيطان كذلك ايضا يتصدق عليهم تسلطا حسييا وذلك - [00:19:17](#)

التلبس بهم وهذا قد جاءت يعني قد اشار الله عزوجل الى ذلك في قوله الذين يأكلون الriba لا الا كما يقوم الذي يتخبشه الشيطان من
المس. وقد جاءت احاديث واثار - [00:19:37](#)

والواقع وذكر ابن القيم رحمه الله يعني شيئا من هذا في زاد الميعاد لما ذكر فصل في التلبس ونحوه وذكر قصة عن شيخه شيخ
الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال كان يؤتى اليه بالمسرور فيعظه ويذكره ويخرج - [00:19:57](#)
يلقى وذاك من اوتى - [00:20:17](#)